تفضيل المهاجرين على الأنصار

الإيمان

أهل السنة يقدِّمون المهاجرينَ علَى الأنصارِ؛ لأنَّه يجتمعُ فيهمُ الوصفانِ: الهجرةُ والنصرةُ؛ ولذا قُدِّموا في سورةِ الحشرِ [الحشر: 8]، مع أنَّ الأنصارَ لهم فضائلُ، وقد قالَ النبيُّ -ﷺ- في حقِّهم في الحديثِ الصحيحِ: **«آيةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ، وآيةُ النفاقِ بُغضُ الأنصارِ»** ]البخاري:17[، ولمَّا رأَى الأنصارُ النبيَّ -ﷺ- يُعطي بعضَ المُؤلَّفةِ ويتركُهم وجدُوا في أنفسِهم شيئًا، فتكلَّمَ مَن تكلَّمَ منهم، فذكر النبيُّ -ﷺ- مناقبِ الأنصارِ، ومن ذلك قوله: **«الأنصارُ شِعارٌ والناسُ دِثارٌ»** ]البخاري:4330[، والدِّثارُ هو اللِّباسُ الخارجيُّ، والشِّعارُ هو اللِّباسُ الدَّاخليُّ الذي يلِي شعرَ البدَنِ، فمعنَى ذلكَ أنَّهم أقرَبُ إلى قَلبِه -ﷺ-، وقال -ﷺ-: **«ولولا الهجرةُ لكنْتُ امرءًا مِنَ الأنصارِ»** ]البخاري: 3779.[ لكن لا يدل ذلك على أنَّهم أفضلُ مِنَ المهاجرينَ. والعشرةُ المبشرونَ بالجنةِ كلُّهم مِنَ المُهاجرينَ -رضي اللهُ عن الجميع-.